# موقف الشيخ أمين أحسن الاصلاحی (1904-1997) فی تقرير مسائل العقيدة(الالهيات)فی تفسيره "تدبر قرآن"۔

الدكتور الحافظ افتخار احمد☆

## ABSTRACT

Creed is very important for an interpreter of Quran. Every human being has some creed. Especially, knowing about creed of Muffassir is necessary because result of right and wrong creed becomes clear in interpretation of Quran. Knowledge of some Mufassir is creed in the light of Tafseer is necessary because this thing has impact on methodology of Tafseer. In past, different sects were established on the bases of this fact, eg. Motazila, Ashaara, Marjia, Qadria etc. In Tafseer-e-Farahi, regarding attributes of Allah and Motashabihat, this matter is not only difficult but also a main cause of differences. In this article we have tried to know about this aspect (Ilahiat) of Moulana Islahi's creed in the light of his Tafseer Tadabur-e-Quran. He has accepted the view of "Self" in some matters for examples no of doors of hell and Allah's presence on the day of resurrection, in some matters he has ignored the 'self' for example Allah's attribute of talking, Knowledge, Omnipotence etc, in some matters he has interpreted the set of Motaakhareen for example.

And in some matters he remained silent. etc. يدالله فوق ايديهم ، وجه الله ، استوا على العرش

☆ الاستاذ المشارک قسم الدراسات الاسلامية الجامعة الاسلامية بهاولفور۔

ان معرفة الا تجاه العقائدي للمفسر شيء مهم جداً، اذأنه في الغالب منطلق كل باحث وكاتب، وخاصة علم التفسير وهو العلم الذي يمكن أن يستغله ذوو المعتقدات الفاسدة أو الصحيحة على السواء، من خلال تلك الا تجاهات التي آمنو ا واقتنعوا بها.

فعقيدة أي مفسر هي القاعدة الفكرية وعلى أساسها يبني المفسر، وعلى ضوئها ينهج ويسير بل هي بمثابة الا طارا لفكري له فكل ما يثير يثار في داخله ولا يتعداه. وتتجلى هذه الحقيقة بكل وضوح في تفاسير المعتزلة، فقد بنوا تفاسير هم على ما يظنونه ويسمونه بزعمهم أصول المعتزلة العدل، والتوحيد، والوعد والوعيد والمنزلة بين المنزلتين. فنجد أن تفاسير هم تسير على هذا، ولا يمكن أن تخرج عنه فكأنها هي الأصل بحيث ان القرآن تفسر أو تؤ ول آيا ته على ضوئها.

ومثل هذا التفاسير جديرة بأن تنسب الى التفسير بالر أى المذموم وقد نلا حظ بعض التشابه في تفاسير الأشاعرة من أهل السنة الذين أثبتوا في باب صفات اللّٰه. صفات معينة محدودة وأولّواما سواها ننزيهاً لله سبحانه و تعالى جل مجده.

والحقيقة البديهية التى لا أوضح منها هي أنه ليس هناك أعلم باللّٰه من اللّٰه وليس هناك من هو أعلم باللّٰه. بعد اللّٰه من رسوله صلى اللّٰه عليه وسلم، فما وصف اللّٰه به نفسه أو وصفه به رسوله فانه يجب الايمان به وبأنه حق، كما يليق بجلال اللّٰه مع تنزيهه سبحانه وتعالى عن أن يكون له شبيه، أو نظير، أوند أو ضد.

ونود هنا ... بعد أن عرفنا أهمية الا تجاه العقائدى لأ ي مفسر... أ نبين موقف الشيخ الاصلاحي في الآ يات المتعلقة بالعقيدةالا سلامية بصفة عامة، و موفقه من آيات الصفات بصفة خاصة ، ولذا فا ننا سنكلم فى هذا البحث بالنكات التالية:

أولاً: تقرير الاصلاحى للأدلة الربوبية والأ هية.

ثانياً: موقفه(الاصلاحى) من الأسماء والصفات.

تقرير الاصلاحى للأ دلة الربوبية والأ لو هية في تفسيره.

يعد الشيخ أمين أحسن الاصلاحي من كبار علماء أهل السنة والجماعة في مجال تفسير القرآن الكريم فى شبه القارة الهندية.

وموقف الاصلاحي هو موقف جمهور أهل السنة والجماعة في معظم الأ مور العقائدية . ويظهر ذلك للقارىء أثناء قرأته ا لآ يات التي تتعلق بالعقيدة حيث يثبت ما أثبت اللّٰه تعالى لنفسه وينفي ما نفى عن نفسه.

ويستدل الا صلاحي في مسألة التوحيد على اثبات وحدانية اللّٰه سبحانه وتعالى وقدرته وعلمه .

وينفي عنه الشرك من جميع الجوانب حتى يثبت التوحيد الكامل له في ذاته وصفاته وأفعاله عند ما يفسر الأيا ت التي فيها اثبات التوحيد و نفي عن الشرك ويبذل جهده لا ثبات المسألة بكل مالديه من طرق الاستدلال. ويستدل على وجوده سبحانه وتعالى في تفسير بقوله تعالى: "الذى جعل لكم الأرض فراشاً والسمآء بناء وأنزل من السمآء مآ ء فأ خرج به من الثمرات رزقاً لكم فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون"(١).

وكذلك يستدل الشيخ الاصلاحي بالأ دلة العقلية على وحدانيته سبحانه وتعالى في تفسير قوله تعالى: " أولم ير الذين كفروا أن السموت والأرض كانتا رتقاً ففتقنهما وجعلنا من المآ ء كل شيء حي أفلا يؤمنون " (٢).

أذكر بعض الأ مثلة لتوضيح ذلك فأقول وبالله التوفيق.

دليل التوحيد:قوله تعالى: "الذى جعل لكم الأرض فراشاً والسمآء بناء وأنزل من السمآء مآ ء فأ خرج به من الثمرات رزقاً لكم فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون" (٢).

قال الشيخ الاصلاحى فى تفسير هذه الآية: "ان هذا دليل التوحيد من حيث التوافق الذى يوجد بين أضداد العالم، حيث نجد ذكر الأ رض قبل ذكر السمآء كذلك الليل بمقابل النهار، والظلمة بمقابل النور، والشتاء بمقابل الصيف والمر أة بمقابل الرجل.

يبدولنا من ذكر هذه المضادات أن فى هذه الدنيا كلها مجموعة أضداد ومن هنا نجد بعض الأ قوام السابقين قد ضلوا لأنهم جعلوا لكل شيء الهاً مستقلاً كالعرب. فرفع القرآن هذه الشبهة حيث قال ان هذه التضاد من الناحية الظاهرية فقط بحيث لو فكر نا وتأملنا فيها (الدنيا) لو جدنا التوافق العميق بين هذا الأضداد. مثلاً أن الأرض مفروشة مثل البساط والسمآء فوق الناس كالخيام. وينزل المآء منها وتخرج الثمرات المختلفة من الأرض بالمآ ء حيث قال الله تعالى: "أولم يروا أنا نسوق المآء الى الأرض الجرز فنخرج به زرعاً تأكل منه أنعامهم وأنفسهم أفلا يبصرون"(٣).

واذا وجدنا هذا التوافق فكيف نظن أن هناك الهاًمستقلاً للسمآء و الهاًآخر للأرض لأنه لا يمكن التوافق في تصر فات مختلفة حيث تصبح الأرض والسمآء مثل المهدوير بي الا نسان بينهما كما يربي الطفل في حجر أمه. فنظراً الى هذا الأضداد التي تدل على وحدانية الله تعالى قال: "وأنتم تعلمون". فبعد بيان الدليل قيل لهم انكم تعرفون أن وجوده الظاهر نفسه دليل على قدرة الله تعالى، لأنه لا يمكن أن يأتي بمثلها غيره". وكيف تشر كون به بعد هذه المعرفة؟

وقد ثبت علمياًأن الكفار لم ينكروا الله سبحانه و تعالى، بل كانوا يشركون به آلهة أخرى، لذلك

لم تكن هناك حاجة الى اثبات وجود الله تعالى بل كانت الحاجة قائمة للرد على مزاعمهم فقط، ولذاهذا الدليل ليس لا ثبات وجوده بل لا ثبات وحدانية الله سبحانه وتعالى"(٥).

## شهادةالآفاق على وحدانية الله تعالى:

قوله تعالى: أولم ير الذين كفروا أن السموت والأرض كانتا رتقاً ففتقنهما وجعلنا من المآء كل شيء حي أفلا يؤمنون"(٦). قال الشيخ الا صلاحي في تفسير هذه الآية: "لماذا لا يفكرون (الذين ينكرون القيامةويطالبون علاماتها) في دلائل الآفاق التي يشاهدونها كل يوم؟ وقد جعل الله تعالى الآيات في الدنيا فى غاية الوضوح ليهتدي الناس بها الى الصراط المستقيم. وعلينا أن نفكر ونعلم أن هذه الآيات والدلائل المصدقة بما دعا القرآن الكريم الناس اليها. منها دليل التوحيد الذى تدل عليه الآية السابقة: اذا كان اله السمآء غير اله الأرض فما كان للسمآء أن تنزل المآء الى الأرض لتحى به وما كان للأرض أن تخرج خزائنها(٧) . فهذا التوافق بينهما يشهد بأن خالقهما واحد ويفعل فيهما ما يريد(٨).هذا خير دليل على اثبات وحدانية الله سبحانه وتعالى.

وهذا الدليل ذكره ابن كثير فى تفسير هذه الآية أيضاً وقال في آخره: "وذلك كله دليل على وجود الصانع الفاعل المختار القادر على مايشاء.وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد ".(٩)

## ٢ .موقف الا صلاحي من الأسماء والصفات.

لقد ذكر القرآن الكريم أسماء عديدة وصفات للباري عزوجل. وأسماء الله تعالى كلها حسنى، وصفاته كلها صفات كمال . اذهو سبحانه له الكمال المطلق المنزه عن جميع العيوب والنقائص ، وهو سبحانه وتعالى لا يشبه أحداً من خلقه في أسمائه وصفاته كما لا يشبه أحد من خلقه كما قال الله تعالى "ليس كمثله شيء وهو السميع البصير"(١٠).

وقد اختلفت مواقف الناس وتباينت اتجاها تهم نحو أسماء الله الحسنى وصفاته حسب اختلاف مشاربهم وتعدد مناهجهم، وظهرت هذه الا تجاهات واضحة في تلك المناهج.

والذي يعنينا هنا هو تحديد موقف الشيخ الا صلاحي من أسماء الله تعالى وصفاته وتحديد المدرسته التي يمكن أن نسبه اليها أهيمدرسة الوقوف عند النص، وعدم الخوض فيه مع التسليم به، أم هي مدرسة الا جتهاد في تأويل النص وحمله على بعض المحامل و الوجوه، أوبعبارة أخرى هل يميل الاصلاحي

الى رأي السلف أم الى رأى الخلف؟ لا أريد أن أتعجل في اصدار الحكم لكن من خلال نصوصه وكلامه نستطيع ان شاء الله تعالى أن نبين موقفه، وأن نحكم عليه فيما بعد بالصواب أو عدمه والله ولي التوفيق.

## أولاً: أسماء الله الحسنى وموقفه منها: عنى الشيخ الاصلاحى بتفسير أسماء الله الحسنى وبيان معانيها في صلب تفسيره. قال في تفسير البسملة:

"الله": أصله اله . ثم أدخلت أداة التعريف عليه. وحرف اللام كان ساكناً ثم أدغم في لام الاله فأصبح "الله". وهذا الاسم اطلق على الله سبحانه وتعالى. منذ البداية . الذي خلق السموت والأرض. ونفس هذا المفهوم كان لهذا الاسم في الجاهلية لدى المشركين . وكانوا يعبدون الأصنام فقط بظنهم أنها شفعاء لهم عند الله تعالى يوم القيامة"(١١). وقد ذكر القرآن الكريم مقالتهم حيث قال: "مانعبد هم الا ليقربنا الى الله زلفى"(١٢).

وكذلك قوله تعالى: "قل من يرزقكم من السماء والأرض أمن يملك السمع والأبصار ومن يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ومن يدبر الأمر، فسيقولون الله " (١٣).

وقوله تعالى: " ولئن سألتهم من خلق السموت والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله"(١٤).(١٥).

## الرحمن الرحيم: قال الشيخ الا صلاحي في تفسير هذين الا سمين:

"الرحمن" اسم على وزن غضبان وسكران، صيغة مبالغة. و"الرحيم" اسم على وزن عليم وكريم صفة مشبه. وقد ظن بعض الناس أن لفظ "الرحمن" أكثر مبالغة من لفظ "الرحيم"، ولذا "الرحيم" هنا زائد بعد"الرحمن" ولم تكن حاجة لها"، ولكن جاء للتأكيد فقط. ولكن هذا غير صحيح عندنا، لأن وزن فعلان في اللغة العربية يدل على معنى الحركة والنشاط. ووزن فعيل يدل على الدوام والاستمرار، ولذا لا زياده هنا بل اسم الأول(الرحمن) يدل على كثرة رحمة الله تعالىٰ والثاني(الرحيم) يدل على الدوام". (١٦)

## وقد فسر الشيخ الاصلاحى قوله تعالى:

"هو الله الذي لا اله هو علم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السم المؤم المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحن الله عما يشركون. هو الله الخالق البارىء المصور له الأ سماء الحسنى"(١٧)

فـقـال :"عـلـم الغيب و الشهادة" وهو يعلم الغائب و الحاضر كلها و استعمل لفظ "الغيب " بالنسبة الى العباد و الا فكل شيء في حكم الشهاد ة (الحضور) بالنسبة لله سبحانه وتعالى"(١٨).

الملك: يقول الاصلاحي فيي تفسيره: "هوالذي خلق الدنيا وهو معبود ومالك دون غير ه. وبناء على ذلك أرسل الرسل الى الناس لكي يبتغوا مرضاة اللّٰه بامتثال أوامره".(١٩)

القدوس: وهـو الـمـنـزه عـن كـل نـقص وعيب ولذا أنزل الكتب وأرسل الرسل الى عباده ليز كوا أنـفسهـم". وذكـر اقتـضاء هذه الصفات بعد أن بينها في سورة الجمعة حيث قال: "الملك القدوس العزيز الـحـكـيـم". وبعد هذا بيَّن مقتضاها فقال: "هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلواعليهم آيته ويز كيهم" (٢٠).(٢١). وهى تزكية نفوسهم.

السلام: قـال الاصـلاحـي"مـعـنـاه: الـسـلامة والرحة. ونستخدمها عند ماندعو بالخير . وقد ذكر القرآن الكريم بنسبة ليلة القدر: "سلم هي حتى مطلع الفجر" (٢٢)أي هو سلم عباده من كل آفة ومصيبة. و عـنـدمـا يو فض العبد نفسه الى ا لله تعالى ليستريح و بهذه الصفة(ذكر اللّٰه) تطمئن القلوب حيث قال تعالى: "ألا بذكر اللّٰه تطمئن القلوب"(٢٣).(٢٤)

المؤمن:"وهو من الأمن أي الذي أمن عباده من الشيطان وذريته".

المهيمن:مـعـنـاه عـنـدالـخـليل وأبي عبيدة : الرقيب. وعندابن الأنباري: القائم على الناس . وعند الشيخ الفراهي: المعتمد والوكيل. وقال الا صلاحي : بعد بيان هذه المعاني: "وعندي ليس هناك فرق بين هـذه الـمـعـانـي لأن الرقيـب فـي الحقيقة هو المعتمد والقرآن أيضاً "مهيمن" لأ نه مقياس حقيقى للصحف السماوية"(٢٥).

العزيز: الغالب القوي وهو يعلو ولا يعلى"(٢٦).

الـجبـار: مـعـنـاه: الـقوي والشديد ووتستعمل هذه الكمةفي العربية للنخل الطويل". وقال : وهذا الصفة تنفى ألوهية غير اللّٰه"(٢٧).

المتكبر: أي الذى التكبر حقاً. وهوشيء ذاتيله، أزلي وأبدى(٢٨).

الباري: أيالخالق . والمرادبه الذي بدأالخلق واختر عه".

## له الأ سماء الحسنى:

ان هـذه الـصـفـات أسـا سية عـديـدة . وكـل صـفة مـاعداها فاللّٰه متصف بها على الحقيقة. ولفظ "أسماء" هنا استخدم بمعنى الصفات، لأن أسماء اللّٰه كلها تعبير عن صفة ما"(٢٩).

## هوالأول والآخر:

أي ليس لوجوده بداية، ولا لبقائه نهاية. وهو بدأكل شيء وترجع اليه وراثة كل شيء"(٣٠)

## والظاهر والباطن:قال الاصلاحي:

فسر الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الآية : بقوله:"أنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء"(٣١).

## موقف الشيخ الاصلاحي من صفات الله تعالى:

لقد وصف الله عزوجل نفسه بصفات معينة في القرآن الكريم. ووصفه رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بصفات ثابتة في السنة المطهرة. وصفات الله تعالى. قطعية. هي صفات كمال وجلال أبعد ماتكون عن صفات المخلوقين الموسومة بالنقصان والزوال.

وذكر هذه الصفات في القرآن الكريم والسنة المطهرة لم يرد عبثا، ولم يذكر سدى وانما ورد لحكم شتى وذكر لفوائد عديدة منها:

تقوية الا يمان بالله. وحمل النفوس على محبته ، وطلب رضاه، وعلى الخوف منه، واستشعار مراقبته واطلاعه، واعتقاد هيمنته، وعظيم قدرته وسلطانه ، فينتج من ذلك الايمان. تلك العقيدة الراسخة تصور صحيح لهذا الكون. وللغاية من وجود هذه الحياة، وهذا الخلق، كما ينتج عنه سلوك نظيف نقي منشأه تلك العقيدة الراسخة في النفوس تحافظ على نقاء ذلك السولك وطهارته ، تلك العبادات التي تطهر الروح، وتزكي النفس وتمد صاحبها بشحنات من الثقة واليقين...تلك العبادات المتمثلة . فيما فرضه الله تعالى على عباده. وهكذا يكتمل هذا الدين الذي هو خاتم الأديان، ويبرز أثره واضحاًفي الحياة لأنه عقيدة ينبثق منها منهاج علم متكل مل للحياة، تسير الأمة على هذا وتلزمه ولا تتعداه وبالرغم من وضوح الهدف من ذكر الصفات في القرآن الكريم والسنة المطهرة. وبالرغم من وجودالحدود، والضوابط التي تفصل بين صفات الخالق عزشأنه وصفات خلقه الا أن المسلمين... وبكل أسف... بلغ بهم الترف العلمى حداً خطيراًأصبحت معه صفات الله تعالى مثار بحث ونقاش هل تقبل أم لا؟ هل هي على ظاهر أم لها معان أخرى؟ وبدأ العقل البشري القاصر يحاول جاهداًأن يعرف مالا سبيل له الى معرفته مما فوق قدرته وطاقته ، وهنا بدزت مدرستان فكريتان شهير تان هما مدرسة المعتزلة و مدرسه أهل السنة وتحت كل مدرسة فروع شتى.

فالمعتزلة على تعدد فرقهم متفقون جميعهم على نفي الصفات الأزلية لله تعالى، فيقولون مثلاً: انه عالم بدون علم وقادر بدون قدرة ...الخ. ويزعمون أنه لم يكن له في الأزل اسم ولا صفة، وأنه يستحيل رؤية عزوجل بالأبصار في الآخرة، وأنه لا يرى نفسه ولا يراه غيره....(٣٢).

( وانقسم أهل السنةوالجماعة بالنسبة لصفات الله عزوجل الى مذهبين.

١: مذهب السلف وهو الايمان بماوصف الله به نفسه ووصفه به رسوله دون تشبيه، أوتكييف ودون تعطيل أوتحريف.

٢: ومذهب الخلف: وهو في الأعم الأغلب . مذهب الأشاعرة ومذهب الماتريدية وهما متقاربان وهؤلاء أثبتوا بعض الصفات لله عزوجل صفات المعاني كالحياة والعلم والقدرة والارادة.

وأولوا الصفات الأخرى كالوجه واليد...لأنها في نظرهم تستلزم التشبيه والتجسيم . والجميع مقرون بأن مذهب السلف أسلم وأقوم منهجاًوان كان قد ادعى بعضهم أن طريقة الخلف أعلم.

ويكفي هذا التمهيد لكي نستعرض موقف الشيخ الا صلاحي من آيات الصفات في تفسيره لها والى أي الفريقين من أهل السنة ينتمي؟أو يميل الى مذهب المعتزلة؟

## موقف الشيخ الاصلاحي:

لم يحصر الشيخ الاصلاحي صفات الباري عزوجل القائمة به في صفات المعاني السبع التي جرى المتكلمون على اثباتها للبارى وتأويل ماسواها بل أثبت هذه السبع وغيرها فيتفسيره وأول بعضها. وهذه هي الأدلة على ذلك:

## مسألة الا ستواء:

ينهج الشيخ الا صلاحي في بعض آيات الصفات على نهج الخلف بحيث نجدفي تفسيره بعض التأويلات لبعض آيات الصفات.

يقول الاصلاحي فى تفسير قوله تعالى: "الرحمن على العرش استوى"(٣٣).

"هذا بيان لصفة الرحمن حيث أنه لم يترك الدنيا بعد خلقها بل تمكن على عرش القضاء بالفعل ويفعل ما يريد"(٣٤).

وقدذكر الاصلاحيفيتفسيرقوله تعالى : ثم استوى على العرش يدبر الامر (٣٥). عرش الله تعالى تعبير عن تمكنه على الحكم والقضاء وتدبير أمورها ولم يفوض الأمر الى غيره"(٣٦).

وكأن هذه الأية ليست على ظاهرها عند الشيخ الاصلاحي بل وهو مذهب المعتزلة والجهمية والحرورية كما ذكره أبو الحسن الأشعري حيث قال: "وقد قال من المعتزلة والجهمية والحرورية أن معنى قول الله عزوجل: "الرحمن على العرش استوى" أنه استوى وملك وقهر، وأن الله عزوجل في كل مكان وجحدوا أن يكون الله عزوجل على عرشه. كما قال أهل الحق. وذهبوا في الاستواء الى القدرة(٣٧).

قال الاصلاحي في تفسير قوله تعالى: "وسع كرسية السموت والأرض ولا يؤده حفظهما"(٤٠).

ان حكمه على السموت والأرض. ولا يعني أن هناك بعض النواحي الخارجة عن حكمه بسبب سعة ملكه حيث يحتاج الى المساعد في حكمه. وليس الله مثل ملوك الدنيا حيث يحتاجون الى المساعدين من الوزراء والعاملين. ويصعب تصريف أمور الحكم بدون مساعدتهم. بل علمه غير محدود، وكذلك قدرته، ويملك قوة غير متناهية لتدبير الملك وما يمسه من لغوب فيه حيث قال: وهو العلي العظيم أي أمنوا به وبما وصف به نفسه واجتنبوا القياس والظن والتشبيه والتمثيل، واياكم أن تشبهوه بأنفسكم في شيء ماً(٤١).

ولاحظنا هنا أن الشيخ الاصلاحي أول الكرسي بالحكم وفسر قوله تعالى: وسع كرسيه السموت والأرض بأن حكمه يشمل السموت والأرض. وقد ذكر الزمخشري أربعة أوجه في قوله تعالى: وسع كرسيه السموت والأرض "منها:" وسع ملكه الذي هو الكرسي الملك(٤٢).

## صفة الوجه

عند قوله تعالى:" ولا تدع مع الله الهاً آخر، لا اله الا هو، كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون"فقال الاصلاحي: ان مستحق العبادة هو الله ولا معبود سواه، وكل شيء هالك الا ذاته".(٤٣) ولاحظنا هنا أن الشيخ الاصلاحي أول صفة "الوجه" بمعنى "الذات" وقال ان معناه: ذاته".

وكذلك فسر قوله تعالى: "كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام"(٤٥). حيث قال: "وبيبقى ذات الله تعالى ذو العظمة فقط(٤٦).

وهذا هو مسلك الذي اختاره الشيخ الاصلاحي في تفسير "الوجه" بالذات. وهو ذهب معظم المتأخرين. يقول الشيخ عبد القاهر بن طاهر البغدادي: "والصحيح عندنا أن وجهه ذاته"(٤٧)

وهناك مسلك ثان وهو التفويض وهو الذي اختاره المتقدمون مثل ابن تيمية وقبله أبو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي(٤٨) واستاذه ابن فورك حيث قال عن صفة الوجه: "و ذلك من

الصفات التي لا سبيل الى اثباتها الا من جهة النقل ...وذهب أصحابنا الى أن الله عزوجل ذووجه، وأن الوجه صفة من الصفات القائمة به...والمقصود بالوجه اثبات وجه بخلاف معقول الشاهد"(٤٩). وهذا هو مذهب الأشعرى (٥٠).

وفسر الشيخ الاصلاحي "وجه الله" في مقام آخر "بالرضا". مثل تفسيره لقوله تعالى: "وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله"(٥١). وقوله تعالى : "وما لأ حد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الأعلى "(٥٢).

## صفة العين:

أول الا صلاحي صفة العين بالمحافظة والر عاية العنا ية مثال ذلك قوله تعالى: "واصنع الفلك بأعيننا ووحينا" (٥٣). قال الاصلاحي:" واصنع الفلك بر عايتنا وعنا يتنا وفق هد ايتنا ولا تخاطبنى فى الذين ظلموا أنهم مغرقون"(٥٤).

فرأينا هنا أن الشيخ الا صلاحى اختا ر مسلك التأويل الذى يقول عنه البيهقى : "ومن أصحابنا. يعنى الأشاعرة من حمل "العين"المذكورة فى الكتاب على "الرؤية"...وبعض آخر أولها بالحفظ والكلاء ة وزعم أنها من صفات الفعل ، وان من قال بأحد هذ ين التأويلين زعم أن المراد بخبر نفى العور عن الله تعالى، وانه لا يجوز عليه مايجوز على المخلو قين من الآفات والنقائص "(٥٥)

وقال الشيخ الا صلاحى فى تفسير قوله تعالى: ولتصنع على عينى"(٥٦) "وألقينا عليك ظل حبك ليحبك عدوك وتكون تربيتك بعنا يتنا ورعايتنا. والظاهر أنه ظل حب الله وهو الذى سبب حفظ موسى (من الغرق)وعبر الله هذا الخطاب. المحبة هنا بالعين(٥٧).

وكذلك قال فى تفسير قوله تعالى: "واصبر لحكم ربك فانك باعيننا"(٥٨).وكذا فى تفسير قوله تعالى: "تجرى بأعيننا"(٥٩).

## صفه اليد:

فسر الاصلاحى كلمة"يد" فى بعض الأحيان بالا هتمام الخاص وفى حين آخر بالقوة والقدرة. قال فى تفسير قوله تعالى: "وقالت اليهود يد الله مغلولة"(٦٠). "انها تذكرة استهزاء الكفار فى حق الله تعالى حيث قالوا: "يد الله مغلولة" أى فقيرة. وذكر نفس قول اليهود فى سورة آل عمران بقوله تعالى : "لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن أغنياء "(٦١). وكانت اليهود تستهزأ بآيات الله اذ قالوا ان الله أصبح فقيرا حتى يستقر ض منا"(٦٢).

وأول الاصلاحي "اليد" بمعنى الا هتمام الخاص في قوله تعالى: "قال يا ابليس مامنعك أن تسجد لما خلقت بيدى"(٦٢). فقال:"سأل الله ابليس سؤال عتاب لماذالم تسجد لما خلقت بيدى الخاصة؟ استكبرت أم كنت من العالين؟ والمراد من كلمة "خلقت بيدى" اشارة الى الاهتمام الخاص من الله تعالى عند خلق الانسان"(٦٣).

وسكت الشيخ الا صلاحي في بعض المواضع ومثال ذلك قوله تعالى: "يدالله فوق أيديهم"(٦٥).

وأول الشيخ الاصلاحي "اليد" بمعنى القوة والقدرة . فقل في تفسير قوله تعالى: "والسمآء بنينها بأيد وانا لموسعون"(٦٦). أيد معناه المعروف : "اليد". ولكن ربمايأتي ليعبر عن القوة والقدرة "(٦٧) . وفسسر الزمخشري كلمة "اليد" بمعنى "القوة" حيث قال: "بأيدى" بقوة. والآد: القوة"(٦٨).

ويتضح مما ذكره الشيخ الاصلاحي على تسمية آيات الصفات بالمتشابه أنه يميل الى الا يمان بآيات الصفات والتسليم بها دون تكييف وأنه يفوض علم حقيقتها الى الله سبحانه و تعالى. مؤكداًبأن ذلك هو مذهب السلف الصالحين ومن أمثلة ذلك:

## مسألة عدد خزية جهنم:

قال الاصلاحي في تفسير قول تعالى: "عليها تسعة عشر"(٦٩). ويمكن أن يسأل أحد ماهي الحكمة في ذكر عدد خزنة جهنم تسعة عشر: وان كان عددهم (تسعة عشر) فما هي ضرورة ذكره بهذا الا هتمام ؟ فأجابت الآية الثانية عن هذا السؤال"وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا ليستيقن الذين أتوا الكتب ويزداد الذين آمنوا ايمانا"(٧٠)

ثم قال: "فمعلوم أن أمور الآخرة ثابتة به لائل العقل والفطرة والآفاق والأنفس وبينها القرآن الركريم بصراحة، أما تفصيل الجنة والنار فهي من المتشابهات ويعلمها الله تعالى . فهو أفهمنا بالأمثلة والتشبيه فنتصور ها نحن جملة ولكن لا ندرك حقيقتها وان تصدى الانسان لمعرفة حقيقتها فيقع في الفتنة. وربما ينكر الحقائق . ولذاالطريق السليم للعاقل في مثل هذه الأ مور أن يؤمن بما أخبر الله تعالى أن حقيقتها الأصلية تظهر في يوم القيامة "(٧١).ثم ذكر بعد ذلك آية من سورة آل عمران لتأييد رأيه(٧٢).

قد رأينا في هذه الآية. أن الشيخ الا صلاحي اختار مسلك السلف الصالح أي مسلك التفويض . وكذلك في المسألة التالية اختار مسلك التفويض.

## مسألة مجيء الله تعالى يوم القيامة:

قوله تعالى: وجاء ربك والملك صفاً صفاً(٧٣). قال الاصلاحى فى تفسير هذه الآية: "ويمتحن الله تعالى الناس اليوم (فى الدنيا) من وراء الحجاب لكن سيأتى اليوم القيامة فير فع الحجاب ويظهر الله تعالى بنسفه على الناس حيث لا تبقى فى رؤية تعالى شائبة من ريبة. وبقى السؤال : كيف يكون ظهور الله تعالى ؟ فأجاب الاصلاحى قائلا: "ان هذه أمور الآخرة تتعلق بالمتشابهات. ويكفينا الا يمان الا جمالى بها لأن الخوض فى مثل هذه المسائل يؤدى الى الفتنة(٧٤). فرأينا هنا أنه اختار مسلك التفويض فى هذه المسألة أيضاً.

## النظر الى وجه الله الكريم يوم القيامة:

قوله تعالى: "وجوه يومئذناضرة. الى ربها ناظرة" (٧٥). قال الشيخ الاصلاحى فى تفسير هذه الآية: انهم ينتظرون ويرجون رحمة ربهم . ويقول : ان حرف "الى" عندما يأتى صلة بعد "نظر" فيكون معناه النظر اليه فكذلك يأتى فى معنى "التوقع والرجاء". فقال أهل للغة: "لو قال أحد لآخر الذى يتوقع منه: انما ننظر الى الله ثم اليك"، فمعنى ذلك نحن نتوقع منك بعد فضل الله تعالى"(٧٦).

هذا ما ذكره الاصلاحى فى تفسيره وهو مسلك المعتزلة لأنهم أولوا "النظر" بالا تنظار حيث قال الزمخشرى فى تفسير هذه الآية: "وهو كقول الناس أنا الى فلان نظر ما يصنع بى ، تريد معنى "التوقع والرجا"(٧٧).

فنرى فى تفسير الا صلاحى السابق أن موقفه فيه يو افق مع موقف المعتزلة ولكن بعد هذا بين الا صلاحى نظره فى مسألة رؤية البارى وهو مخالف لتفسيره السابق حيث قال تحت عنوان:موقفنا من رؤية البارى عزوجل"من استدل من قوله تعالى: "الى ربها ناظرة" على رؤية البارى فكما ذكرنا فى تفسير ها بأنها لا تتعلق بهذه المسالة. وكذلك من خالف رؤية البارى حتى غيّر معنى "الى" فرأيه أيضا لا يصح عندنا. ورأينا فى رؤية الله تعالى "أن ايماننا فى هذه الدنيا هو ايمان بالغيب ونرى ربنا (فى الدنيا) فى آياته، ولكن فى الآخرة يكون ايما ننا لمشاهدة ونتيقن حق اليقين بكل حقيقة.

وبقى السؤال هنا وهو كيف تكون هذه المشاهدة؟ وما هى نو عيتها؟ والجواب عنه بأن لا نستطيع أن نعلم حقيقتها فى هذه الدنيا . وهذا الشى ء من المتشابهات ولا يجوز الخوض فيها والله أعلم بنو عية هذه المشاهدة"(٧٨).

## اثبات صفة الكلام للبارى:

عند تفسيره لقوله تعالى : "وكلم الله موسى تكليماً(٧٩). قال الاصلاحى "ان القول الثابت بالقرآن الكريم والتوراة أن موسى عليه السلام حصلت له هذه الخصوصية حيث كلمه الله تعالى ويختلف شأن هذا الكلام عن الوحى الذى أوحى الله تعالى به الى الأنبياء الآخرين . وهذا الكلام من الله تعالى لموسى عليه السلام لم يكن وجها لوجه بل كان عن وراء الحجاب". (٨٠)

## الخلاصة:

☆ اختار الشيخ الاصلاحى موقف التسليم والتفويض وهو موقف السلف الصالح فى بعض المواضع من المتشابهات مثل: مسالة عدد خزنة جهنم، ومسالة المجيىء واتيانه سبحانه وتعالى يوم القيامة.

☆ وفى بعض المواضع اختار مذهب الأشاعرة والماتريدية لاثبات بعض صفات المعانى لله تعالى مثل : صفة الكلام والعلم والقدرةوالارادة وغير ها من الصفات.

☆ واختار موقف المتأخرين فى بعض المواضع من صفات الله وأولها مثل مسالة الاستواء على العرش، وصفة الوجه والعين واليد.

☆ وسكت فى بعض المواضع مثل : يد الله فوق أيديهم "(٨١). فلم يتكلم فيها شيئاً.

☆ وتردد الاصسلاحى فى بعض المتشابهات مثل قوله تعالى: "وجوه يومئذ ناضرة الى ربها نظرة"(٨٢). حيث ذكر أولا تفسير هذه الآيات بمثل ما فسر هابه المعتزلة. وثانياذكر وجهة نظره من رؤية الله تعالى واختار فيها موقف السلف وهو موقف التسليم والتفويض.

# الهوامش

(١) سورة البقرة: الآية٢٢.

(٢) سورة الأنبياء:الآية٣٠.

(٣) سورة البقرة: الآية:٢٢.

(٤) سورة السجدة: الآية:٢٧.

(٥) تدبرقرآن: ١/١٤٨.

(٦) سورة الأنبياء: الآية٣٠.

(٧) كماقال الله تعالى:"لوكان فيهما آلهة الا الله لفسدتا". سورة الأنبياء: الآية ٢٢.

(٨) تدبرقرآن :٤/٢٧٨.٢٧٩.

(٩) تفسير القرآن العظيم لابن كثير :٣/١٧٧.

(١٠) سورة الشورى : الآية١١.

(١١) تدبرقرآن: ١/٦.

(١٢) سورة الزمر: الآية٣.

(١٣) سورة يونس: الآية٣١.

(١٤) سورة العنكبوت:الآية٦١).

(١٥) تدبر : ١/٤٧.٤٨. وفي كتاب الأسماء والصفات للبيهقي: "قال: ان معنى(الله) أنه الا له وهو أكبر الأسماء وأجمعها للمعاني والأشبه أنه كأسماء الأعلام موضوع غير مشتق..."ص:١٧. وأنظر ماقيل من الاشتقاق في لفظ الجلالة في "المفردات" للراغب الأ صفهاني : ص ٢١. وكذلك"شرح اسماء الله الحسنى للرازي: ص ١١٣.١٢٥.ط :١.١٤٠٤ه.١٩٨٤م.

(١٦) تدبرقرآن: ١/٤٨. وأنظر ماقيل في تفيسر "الرحمن الرحيم" في شرح أسماء الله الحسنى للرازي ص ١٦٤ وما بعدها. والمفردات للراغب: ص ١٩١.١٩٢.

(١٧) سورة الحشر: الآية ٢٢.٢٤.

(١٨) تدبرقرآن: ٨/٣١١. ومثل هذا التفسير في المفردات للراغب: ص ٣٦٦.٣٦٧.

(١٩) تدبرقرآن:٨/٣١٣. وكذا في المفردات: ص ٤٧٢.٤٧٣. وشرح الأ سماء والصفات للر ازي ص ١٨٢.١٩٣. والا عتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة. لأ بي بكر أحمد بن الحسين البيهقيي (ت:٤٥٨ه).ص ١٥.

(٢٠) سورة الجمعة: الآية٢.

(٢١) تدبرقرآن:٨/٣١٢.٣١٣. وكذا في المفردات: ص ٣٩٦.٣٩٧. وشرح الأسماء والصفات للرازي: ص ١٩٤.١٩٥ والاعتقاد للبيهقي: ص١٥.

(٢٢) سورة القدر: الآية ٥.

(٢٣) سورة الدعد: الآية ٢٧.

(٢٤) تدبر قرآن: ٨/٣١٣. والمفردات: ص ٢٣٩. ٢٤١. وكتاب المذكور للرازي: ص ١٩٦.١٩٨. والا عتقاد للبيهقي: ص ١٥.

(٢٥) تدبرقرآن: ٨/٣١٣ وأنظر كتاب الأسماء والصفات للرازي: ص ٢٠١.٢٠٣. والاعتقاد للبيهقي: ص ١٥.

(٢٦) تدبرقرآن: ٨/٣١٣.وكتاب الأسماء والصفات للرازي: ص ٢٠٣.٢٠٦. والا عتقاد للبيهقي: ص ١٥.

(٢٧) تدبرقرآن: ٨/٣١٤. وأنظر شرح كتاب الأسماء و الصفات للرازي: ص ٢٠٨.٢١٠. والاعتقاد للبيهقي: ص ٥١.

(٢٩) تدبرقرآن: ٨/٣١٤.٣١٥.

(٣٠) هذه التفسير يتفق مع التفسير البغوي وليس فيه تأويل.

(٣١) تدبرقرآن:٨/١٩٨. وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ...اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء. وأنت الآخر فليس بعدك شيء .أنت الظاهر فليس فوقك شيء. وأنت الباطن فليس دونك شيء ..."رواه مسلم في صحيحه كتاب الذكر والدعاء. باب مايقول عند النوم وأخذ المضجع. الكتب الستة ٦.٣/٢٠٨٤. رقم الحديث:٢٧١٣.

(٣٢) كتاب الارشاد الى قواطع الأدلة في أصول الا عتقاد: لا مام الحرمين الجويني (٤١٩.٤٧٨هـ). ت:د.محمد يوسف موسى وعلي عبدالمنعم عبدالحميد. مكتبة الخانجي. مصر. ١٣٦٩/١٩٥٠م. ص ١٧٦. معظم المعتزلة مجمعون على أن البارى لا يرى نفسه، وهو في معتقد هؤلاء يستحيل أن يرى بالحواس ويستحيل أن يرى من غير حاسة. وذهب شرذمة من المعتزلة الى أن البارى يرى نفسه، وانما ممتنع على المحدثين رؤيته من حيث لا يرون الا بالحاسة. واتصال الأ شعة، وذهب الكعبى وصحبه الى أنه تعالى لا يرى نفسه ولا غيره. وهذا مذهب النجار". كتاب الا رشاد لا مام الجويني:ص١٧٦.

(٣٣) سورة طه:الآية ٥.

(٣٤) تدبر قرآن ٥/١٧.

(٣٥) سورة يونس الآية: ٣.

(٣٦) تدبر قرآن ٤/٣٢. ٣٢٤.

(٣٧) الابانة عن أصول الديانة، لأبى الحسن الأشعرى ص: ٨٦

(٣٨) سورة البقرة الآية: ٢٥٥.

(٣٩) تدبر قرآن ١/٥٤٦.

(٤٠) الكشاف: ١/٣٨٥.٣٨٦.

(٤١) سورة القصص الآية ٨٨.

(٤٢) تدبرقرآن: ٥/٧١٨.

(٤٣) سورة الرحمن : الآية ٢٦.٢٧.

(٤٤) تدبرقرآن: ٨/١٣٦.

(٤٥) اصول الدين : ص ١١٠ عبدالقاهربن طاهر البغدادى (ت: ٤٢٩ھ).

(٤٦) الأسماء والصفات: ٢/٢٥. والبيهقيوموقفه من الأسماء واصفات. د: أحمد بن عطية الغامدي ٢٣٢وما بعدها.

(٤٧) مشكل الحديث : ص ١٧٢.١٧٤.

(٤٨) الابانة: ص ٣٥. وشرح العقيدة الواسطية لا بن تيمية تأليف : محمد خليل هراس. ص ٥٩.٢٠. وكتاب التوحيد واثبات صفات الرب: محمد بن اسحاق بن خزيمة: ص ١٠.

(٤٩) سورة البقرة : الآية ٢٧٢.

(٥٠) سورة الليل الآية ٢٩.

(٥١) سورة هود: الآية ٣٧.

(٥٢) تدبرقرآن:٤/١٤٠.

(٥٣) الأسماء والصفات: ٢/٤٢.٤٢. والاعتقاد: ص ٣٠.البيهقى ومو قفه من الالهيات: ص ٢٤١.٢٤٢. والعقيدة الواسطية: ص ٦٢.٦٣. وكتاب التوحيد لا بن خزيمة: ص ٤٢ومابعدها.

(٥٤) سورة طه: الآية٣٩.

(٥٥) تدبرقرآن: ٥/٤٥.

(٥٦) سورة الطور: الآية٤٨.

(٥٧) سورة القمر: الآيه ١٤.وتدبر قرآن: ٨/٩٨.

(٥٨) سورة المآئدة: الآية: ٦٤.

(٥٩) سورةآل عمران: الآية ١٨١.

(٦٠) تدبرقرآن ٢/٥٥٤.

(٦١) سورةص: الآية ٧٥.

(٦٢) تدبرقرآن: ٦/٥٤٩.

(٦٣) سورة الفتح: الآية ١٠ وتدبرقرآن: ٧/٤٥١.

(٦٤) سورة الزريت: الآية ٤٧.

(٦٥) تدبرقرآن: ٨/٦٢٦.

(٦٦) الكشاف: ٤/٤. نرى هنا أن الشيخ الاصلاحي اختار مسلك التأويل حيث حمل "اليد" على "القوة والقدرة". وأما رأى السلف: فهم يحملون كلمة: "يد" كما ورد. في النص بلا تأويل ولا تعطيل. وبلا تشبيه وتمثيل (العقيدة الواسطية): محمد خليل هر اس: ص: ٦١. كتاب الأسماء والصفات: ص ٤٣. والاعتقاد: ص ٢٩. كلاهما للبيهقي. وكتاب التوحيد لابن خزيمة: ص ٥٣ ومابعد. حيث يقول: ان الله تعالى له يدان كما أعلمنا في محكم تنزيله أنه خلق آدم عليه السلام بيدية قال الله تعالى لا بليس: (مامنعك أن تسجد لما خلقت بيدى (سورة ص: ٧٥) وقال جل وعلى تكذيباً لليهود حين قالوا (يدالله مغلولة (سورة المآئدة: ٦٤) فكذبهم في مقالتهم (بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء (سورة المآئده: ٦٤) وغير ها من الآيات التي فيها كلمة "اليد".

(٦٧) سورة المدثر: الآية ٣٠.

(٦٨) سورة المدثر: الآية ٣١.

(٦٩) تدبرقرآن: ٩/٥٤.

(٧٠) قوله تعالى: هوالذى أنزل عليك الكتب منه ايت محكمت هن أم الكتب وأخر متشبهت فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا أولوا الالباب". (سورة آل عمران: ٧).

(٧١) سورة الفجر: الآية ٢٢.

(٧٢) تدبرقرآن: ٩/٣٦٠. وكذلك اختار الاصلاحي مسلك التفويض في مسألة "نزول الله تعالى من السماء الى سمآء الدنيا. وفي الحديث: ينزل الله الى سمآء الدنيا لشطر الليل الاخير فيقول: من يدعوني فاستجيب له؟ ...رواه البخاري في كتاب التوحيد مع فتح الباري: رقم الحديث: ٧٤٩٤. ٣٠/٢٥. ٢٥٦. ورواه مسلم رقم الحديث: ٧٥٨. ١/٥٢١. ت فواد عبدالباقي.

ويقول الاصلاحي لو سألنا أحد كيف ينزل الله تعالى الى سمآء الدنيا في آخر الليل؟ فنقول "نحن نعلم أنه يأتي ولكن لا نعرف كيفية نزوله. (المسائل الأساسية للفلسفة في ضوء القرآن". ص ٦٠) وهذا هو موقف بن تيمية حيث يقول هر اس في العقيدة الواسطية: "ان النزول صفة الله تعالى على مايليق بجلاله وعظمته، فهو لا يشمل نزول الخلق كما أنه استواء لا يماثل استواء الخلق... ويقول بعد هذا: فأهل السنة والجماعة

يـؤمنون بالنزول صفة حقيقية لله عزوجل على الكيفية التى يشاء فيثبتون النزول كمايثبتون جميع الصفات التى ثبتت فى الكتاب والسنة، ويقفون عند ذلك فلا يكيفون ولا يمثلون ولا ينفون ولا يتعطلون، ويقولون ان الرسـول أخبـرنا أنه ينزل ولكنه لم يخبرنا كيف ينزل؟ وقد علمنا أنه فعال لما يريد ، وأنه على كل شيء قدير .ص :١٠٢.١٠٣.

(٧٣) سورة القيمة: الآية ٢٢.٢٣.

(٧٤) تدنر : ٩٠/٩.

(٧٥) الكشاف : ١٩٢/٤.

(٧٦) تدبرقرآن :٩١/٩ فرأينا هنا أن الشيخ الاصلاحى له رأيان تجاه ماجاء فى رؤية اللّٰه تعالى:

أحد هما: التأويل كما ذكره هو فى تفسيره.

وثـانيهـمـا: التـفويض . أى اثبات رؤية اللّٰه تعالى للمؤمنين يوم القيامة. وهذاهو مذهب سلف الأمة جميعا وذهـب اليـه الأشـاعرة والبيهقى وابن تيمية . أنظر شرح العقيدة الواسطية: ص ٩٤.٩٥. وكتاب الأسماء والصفات و الاعتقاد كلاهما للبيهقى : ص ٤٥. البيهقى وموقفه من الا لهيات ص٣٠٥وما بعدها.

(٧٧) سورة النساء: الآية ١٦٤.

(٧٨) تدبرقرآن : ٣/٢.

(٧٩) سورة الفتح : الآية ١٠.

(٨٠) سورة القيمة: الآية ٢٢.٢٣.

# المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. الاشعري. ابوالحسن علي بن اسماعيل. الابانة في أصول الديانة.ت: عبد القادر الأرناؤوط.،مكتبه دار البيان، بيروت. ١٤٠١ه.

٢. الاصفهاني،الحسين بن محمد راغب.مفردات القرآن.ت و ضبط: محمد سيدكيلاني. نور محمد كار خانه تجارت، آرام باغ، كرتشي.

٣. الاصلاحي. أمين احسن. تدبر قرآن.مكتبه مركزي انجمن خدام القرأن. لاهور. ١٩٧٦ء. المسائل الاساسية للفلسفة.مؤسسة فاران. لاهور. ١٩٨٣ء.

٤. البخاري، محمد بن اسماعيل.صحيح النخاري.نور محمد المصنع التجارية لكتب. كراتشي. ط:٣. ١٣٨١ه.

٥. البغدادي ، عبدالقاهربن طاهر.اصول الذين .دار الكتب العلمية.بيروت. ط:٣. ١٤٠١ه.

٦. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (م: ٤٥٨ه)كتاب الاعتقاد. حديث اكادمي، فيصل آباد. كتاب الأسماء والصفات.ت: عماد الدين وحمد حيدر . دار الكتب العربي. بيروت. ١٤٠٥ه.

٧. الجويني ،الا مام الحرمين عبد الملك بن عبد الله(٤١٩.٤٧٨ه).كتاب الارشاد الى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد ت:د.محمد يوسف موسى وعلي عبدالمنعم عبدالحميد . مكتبة الخانجي . مصر . ١٣٦٩ه/١٩٥٠م. (ت: ٤٢٩ه).

٨. ابن خزيمة ،محمد بن اسحاق .كتاب التوحيد واثبات صفات الرب.ت: خليل هراس. دارالكتب العلمية، بيروت. ١٤٠٣ه

٩. الدمشقي، ابن كثير،ابو الفداء محمد بن اسماعيل .تفسير القرآن العظيم.دار المعرفة،بيروت.١٣٨٨ه.

١٠. الرازي. الامام فخرالدين بن ضياء الدين . شرح كتاب الأسماء الله الحسنى (لوامح البينات والصفات شرح كتاب الأسماء الله الحسنى والصفات) ت: د. عبد الرءوف سعد.دار الكتاب العربي.بيروت. ١٩٨٤ء..

١١. الزمخشري،ابو القاسم جار الله محمود بن عمرالخوارزمي. الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الاقاويل في وجوه التأويل.مطبعة مصطفى البابي الحلبي. قاهره، مصر.

١٢. البغامدي،د: أحمد بن عطية .البيهقيي وموقفه من الالهيات .الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة. المجلس العلمي احياء التراث الاسلامي.ط: ٢. ١٤٠٢ه.

١٣. ابن فورك.أبو بكر محمد بن حسن .(٤٠٦ه) مشكل الحديث و بيانه .دار الكتب العلمية ، بيروت. ١٩٨٠ء.

١٤. القشيري،أبو الحسين مسلم بن الحجاج.صحيح المسلم.دار الفكر ،بيروت. ط:٢. ١٩٩١ء.

١٥. هراس،محمد خليل .شرح العقيدة الواسطية لا بن تيمية .مركز شئون الجامعة الاسلامة المدينة المنورة. ط:٥.المملكة العربية السعودية.